ادغام احدهما في الاخرى متقاربان لكونهما حلقيين كذلك الميم والفاء متقاربان لكونهما شفويتين
وان لم يقع ادغام احدهما في الاخرى ومثاله قوله تعالى وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد او في الاخر
نحو قوله تعالى فاذا جاءهم امر من الامن الكلام فيه كالكلام في المثال السابق بل اشد لان الراء والنون
متقاربان بان يحيث يدغم احدهما في الاخرى وسكت الشارح المحقق عنه مع التعرض بالسابق بعجبه والمثال
المطابق تلاف وتلاق واعتصم بالله فليس غيره من واق واذا اختلفا في ترتيبها اي ترتيب الحروف
فقط يسمى تجنيس القلب ولم يعده المفتاح من اقسام الجناس بل جعله من القلب وهو ضربان لانه اما
ان يعكس الترتيب من الآخر الى الاول نحو حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه هذا مثل لقول الاخف
حسامك فيه للاحباب فتح ورمحك فيه للاعداء حتف ويسمى قلب كل واما ان لا يكون كذلك
نحو ما جاء في الخبر اللهم استر عوراتنا جمع عورة وهي الغفلة القبيحة وآمن روعاتنا ويسمى قلب
بعض وان لم يخل حرف منه من تاخير وتقديم هكذا ذكره الشارح ولم يقيد على هذا التفصيل الآخر كلامه
وكلام من تبعه ويحتمل كلام المصنف ان يراد بنحو حسامه فتح آه ما يكون فيه جميع حروفه قلب سواء كان
على الترتيب اولا بنحو عوراتنا وروعاتنا ما لم يكن القلب الا في بعض حروفه وهذا اوفق بالتسمية بقلب
الكل وقلب البعض واذا وقع احدهما اي المتجانسين جناس القلب كذا فسره المصنف وتبعه الشارح المحقق وفي
المفتاح وخصه بقلب الكل وظاهر عبارته انه اذا ولي احد القسمين من قلب الكل وقلب البعض في اول البيت
والاخر في اخره يسمى تجنيس القلب مقلوبا مجنحا لان اللفظين كانهما جناحان للبيت كقول لاح
انوار الهدى من كفه في كل حال واذا ولي احد المتجانسين اي جناس كان بقرينة العدول الى الاسم الظاهر
ودلالة السياق الاخر يسمى الجناس مزدوجا ومكررا ومرددا نحو قوله تعالى وجئتك من سبا بنبا
يقين وقد يطلق التجنيس على توافق اللفظين في الكتابة سواء كان بينهما جناس لفظي او لا والتوافق
مع قطع النظر عن الاعجام ويسمى تجنيس تصحيف ولما لم يخص هذا التجنيس اللاحق كما اوهمه عبارة تلم يلتفت
اليه المصنف ولم يذكره في التجنيس اللاحق ومن غرائب ذلك ما كتبه امير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه الى معوية
حين تمرد عن اطاعته غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدى بهذى فاجابه

معوية

معوية بقوله على قدري على قدري في كلام معاوية الجناس اللفظي مع الخطي وقد يعتبر في هذا النوع ما لم ينظر
فيه الى الحروف وانفصالها فيعد مني معد محاسن مسعود ومعد المستقبلة حسنه محاسن النبي مجربة حسنه
واستفهم ثقة محاسنه ايش تصحيفه ومحاسن است بتصحيف قيل معاصلا استفهم ثقة ايش تصحيفه
وفي المفتاح ومن التجنيس ما يسمى مشوشا وهو مثل البراعة والبلاغة قال الشارح المحقق في شرح المفتاح
وجه كونه مشوشا انه يوهم كونه مطرفا لاختلاف المتجانسين بحرفين قريبي المخرج وليس كذلك لعدم
اتفاقهما في صورة الخط وكونه تجنيس خط لاتفاق العين والغين في الخط بل بحرف قريب المخرج وقال
الشريف المحقق ليس مطرفا لعدم اجتماع الحرفين القريبي المخرج وهو ايضا سهو لانه لم يشترط في
المطرف اجتماع الحرفين وقيل لو اتحد عينا الكلمتين لكان تجنيس تصحيف ولو اتحد لاماهما لكان
٢٤٧ مضارعا فلم يجانست الصيغتان صار مشوشا ولما لم يكن كلام المفتاح هنا ظاهر المعنى لم يلتفت
اليه المصنف ويمكن ان يقال اراد بالتجنيس المشوش ما يكون بين صور في كتابة المتجانسين تقارب
كما في البلاغة والبراعة فانه لو اتصل الالف بالراء لالتبس باللام ولو انفصلت عن اللام
لالتبس اللام بالراء قال الشارح المحقق ومن انواع التجنيس الاشارة وهو ان لا يظهر التجنيس باللفظ بل
بالاشارة كقوله للشيخ لحيته مرغوبة سلط الله عليه موسى حلقت لحية موسى باسمه وبهارون
اشتقاق اذا ما قلبا ويلحق بالجناس شيئان احدهما ان يجمع اللفظين الاشتقاق عدل عن عبارة المفتاح وكيف لما
يلحق بالتجنيس الكلمتان الراجعتان الى اصل واحد بالاشتقاق لما فيه من المسامحة لان اللاحق
ان يجمع الاشتقاق اللفظين لا نفس الكلمتين ولانه لا يشمل القول والقائل لانهما لا يرجعان الى اصل
واحد بل القائل يرجع الى القول ثم المتبادر من الاشتقاق الصغير فلذا فسره الشارح المحقق بتوافق
الكلمتين في الحروف الاصول مرتبة مع الاتفاق في اصل المعنى لكنه ترك قيد الترتيب في الحروف
الاصول في المختصر فجعل تعريفه شاملا للاشتقاق الكبير مثل جبذ وجذب فكانه ذهل عما هم كلا
ما اوجب التعميم لكن تعريفه يوجب عدم الامتياز بين المشتق والمشتق منه فالتعريف الصحيح رد كلمة
الى كلمة لتوافقها في الحروف الاصول واصل المعنى وينبغي ان يراد باصل المعنى انه ما لا بد منه فيه التوافق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)